

## المقدمة

هم الفكر والوطن أو هم الدين والثقافة والسياسة، هم مستمر لجياننا. فالأوطان مستباحة. والدين حزين إلى الماضي، والثقافة عجز عن التعامل مع الحاضر، وتخوف من المستقبل.

وبمناسبة العام الأول للثورة في مصر وقرب انتصارها في سوريا ينشر هذا الكتاب بعد أن صدرت الطبعة الأولى في دمشق ٢٠٠٨. وهو يعبر عن مقومات الثورة، أسبابها، ودوافعها التي أدت إلى نشوبها. فلم تكن الثورة العربية مفاجأة كما يقال بل كانت تعبر عن مسار تاريخي تنبأ به كثير من المفكرين، نهاية مرحلة الردة العربية في العقود الأربعة الأخيرة وبداية مرحلة الثورة الثانية التي مازالت في سنتها الأولى.

حسن حنفى

مدينة نصر، ٢٥ يناير ٢٠١٢